وابن على الفتح الذي قد وردا   منكّرا غير مضاف مفردا
مركبا مع لا كخمسة عشر   مضمنا من نحو قولي لا وزر
والاصل لا من وزر ثم حذف   ويحذف الخبر من لا اذ عرف

مواضع لا ثلثة الزيادة كقوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة والنهي كقولك لا تفعل والنفي واقسام النافية كثيرة منها المشبهة بان وتشبيهها بها من وجهين احدهما انها للنفي المؤكد كما ان ان للاثبات المؤكد والثاني ان لها صدر الكلام كما ان ان كذلك وقال قوم هي مشبهة بان المخففة لانها على حرفين ولبطلان عملها في بعض المواضع مثلها ولا تعمل فيه لا من ان يكون معربا او مبنيا فالمعرب قسمان النكرة المضافة كقولك لا ذا مال اسمح منك والمشابهة للمضاف وهي كل نكرة عملت فيما بعدها رفعا اونصبا كقولك لا حسنا وجهه عندنا ولا مارا بزيد في دارك ولا اقرب منك الى احد واجمعوا على انها ناصبة للاسم واختلف في الخبر فقال سيبويه رفعه بما كان يرتفع به قبل دخول لا وهو الابتداء وحجته ان لا ضعيفة لانها فرع على ان التي هي فرع على كان التي هي فرع على ظننت فلم تنفذ الى الخبر وقال ابو الحسن ارتفاع الخبر بها لانها عملت في الاسم فعملت في الخبر كان. واما المبني فكل نكرة مفردة يراد بنفيها نفي الجنس كقولك لا رجل في الدار وكلا لا وزر واختلف في بنايه فذهب البصريون الا ابا اسحق الزجاج وابا سعيد السيرافي الى انه مبني وحجتهم انه تضمن معنى الحرف لان الاصل لا من رجل وقد جاء ذلك في الاستعمال فحذفت من وضمن معناها فبني وحرك لان بناءه عارض وفتح لان البناء ههنا مقيس فكثر فاختيرت له الفتحة لخفتها وقال الزجاج والسيرافي هو معرب منصوب بغير تنوين وحجتهما انه ليس في العربية معمول فيه يبني مع عامله وترك التنوين لكثرة الاستعمال او لتحطه عن ان وذهب الكوفيون الى مثل ما ذهبا اليه وخالفوهما في العامل فقالوا اذا قلت لا رجل في الدار فاصله لا اجد رجلا في الدار فحذف الفعل

ونابت

ونابت لا عنه فنصبت وحذف التنوين من رجل لشبه الاضافة وقالوا غير هذا ولا يحتمله الاملاء ولا الاشتغال بفساده وحذف الخبر لا المثبوت لان فيه الفايدة قال يونس رحمه الله سمعت اهل الحجاز يقولون لا رجل افضل منك ويحذفون خبر لا اما اهل الحجاز فيحذفونه كثيرا كقولهم لا مال ولا باس ولا اله الا الله ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار وقالت زوجة لقمان بن عاد لا فتى الا عمرو ولهذا قصة واما بنو تميم فلا يثبتونه في كلامهم ومسوغ الحذف ان لا تستعمل جوابا فاذا قلت لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار لانه اخبار وكل اخبار يصح ان يكون جوابا عن مسألة وقد يحذفون في الاجوبة ما لا يحذفون مع غيرها لدلالة السوال على المحذوف

وقد تقول لا ابا لعمرو   ولا يدي له بدفع الشر
واللام مقحم كلم يثبت   ومثله يا بوس للحرب التي

اللغة الفصيحة ان تقول لا اب لعمرو وتحذف الالف ولا يدين له بالشر فتثبت النون لان الف اب ونون المثنى انما يحذف ذلك وتثبت هذه في الاضافة واللام تبطلها كقولك غلام لزيد الا ترى ان الاسم يعود نكرة ومن العرب من يقول لا ابا لك فيثبت الالف ولا يدي لزيد فيحذف النون فالمنفيان في هذه اللغة معربان لانهما معربان مضافان وهذه اللام معتد بها من حيث انها فصلت بين الاسمين فهيات الاول لعمل لا فيه وغير معتد بها من حيث ان الف اب ونون يدين تثبت ولا تحذف الا في الاضافة وتشبيهه بحي بهذه اللام اللام في قول سعد بن مالك

يا بوس للحرب التي   وضعت اراهط فاستراحوا

غير مستقيم لان هذه اللام غير معتد بها من كل وجه لان التقدير يا بوس الحرب فالمنادى مضاف بحذف التنوين

وان تصف مبني لا فانصبه   وقد تجي صفة مرتفعه
وتارة تنصبها منونه   تقول لا رجل ظريفا ههنا

Copyright © King Saud University